

971- نور على الدرب - أ د سامي بن محمد الصقير حفظه الله

تعالى - السبت 11 شوال 1441هـ

سامي بن محمد الصقير

نور على الدرب برنامج يومي يجيب فيه اصحاب الفضيلة العلماء عن اسئلة المستمعين اعداد وتقديم سبيت ابن ابراهيم سبيت تنفيذ وليد بن عبدالرحمن النومان باسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. احبتنا المستمعين الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:00:00

اهلا ومرحبا بكم. ايها الكرام في هذه الحلقة الجديدة من برنامجكم نور على الدرب ضيفنا في هذه الحلقة وفي هذا اللقاء الطيب المبارك بمشيئة الله تعالى هو فضيلة الشيخ الاستاذ الدكتور سامي بن محمد الصقير عضو هيئة كبار العلماء. في بداية هذه

00:00:40

في الحلقة نرحب بكم شيخنا الكريم حياكم الله. حياكم الله وبارك فيكم وفي الاخوة المستمعين والمستمعات حياكم الله مستمعينا الكرام ونسعد بمتابعتكم لنا في هذه الحلقات نسأل الله جل وعلا لنا ولكم العلم النافع والعمل الصالح والتوفيق في الدنيا والآخرة - 00:00:56

شيخنا حفظكم الله نبدأ هذه الحلقة بهذا السؤال الذي يقول صاحبه ما معنى قول النبي صلى الله عليه وسلم لو ان الناس يعلمون ما في الوحدة ما اعلم ما صار راكب بليل وحده - 00:01:12

وكيف نجمع بين حد النبي صلى الله عليه وسلم على الدلجة وبين قوله بورك لامتي في بكورها باسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين واصلني واسلم على نبينا محمد - 00:01:27

خاتم النبيين وامام المتقيين وعلى الله واصحابه واتباعه باحسان الى يوم الدين اما بعد فقول النبي صلى الله عليه وسلم لو ان الناس يعلمون ما في الوحدة اي الانفراد في السفر - 00:01:43

يعني يسافر الانسان وحده لو يعلمون ما فيه من الاخطار والاضرار لان الانسان اذا سافر وحده وربما مرض وربما اغمى عليه وربما تسلط عليه عدو او نحوه - 00:02:04

وهذا الحديث في الاسفار التي تتحقق فيها الوحدة وذلك فيما سبق من الزمن اما في زماننا الحاضر والله الحمد الطرق عامرة امنة والانسان يسير فيها احيانا وكأنه في البلد لكثرة - 00:02:24

من يسلك هذه الطرق وعلى هذا فلا تتحقق الوحدة في السفر في وقتنا الحاضر في غالب الطرق واما الجمع بين حد النبي صلى الله عليه وسلم على الدلجة وبين قوله بورك لامتي في بكورها - 00:02:51

فلا منافاة بين الحديدين لان قول النبي صلى الله عليه وسلم بورك لامتي في بكورها هذا محمول على ابتداء السفر والخروج من البلد اي ان الانسان اذا اراد ان يسافر ابتداء - 00:03:14

فليكن سفراه مبكرا واما قوله صلى الله عليه وسلم عليكم بالدلجة وهي السير في الليل سحرا كان ام غيره فهذا الحديث محمول على ما اذا كان ذلك في اثناء السفر - 00:03:33

بحيث انه يواصل السفر وعلى هذا فيحمل قول النبي صلى الله عليه وسلم بورك لامتي في بكورها على ابتداء السفر وقوله عليكم بالدلجة على السير في اثناء السفر بارك الله فيكم شيخنا واحسن اليكم. ايضا هذا سائل يقول ما حكم تعلم علم تفسير القرآن الكريم؟

وهل يجوز لانسان ان يفسر القرآن - 00:03:53

بناء على فهمه الخاص التفسير معناه بيان معاني القرآن الكريم وتعلم التفسير امر واجب لقول الله عز وجل كتاب انزلناه اليك مبارك ليذروا اياته وليتذكر اولو الالباب فيبين الله تعالى - 00:04:22

ان الحكمة من انزال القرآن هو التدبر والتعقل والاتعاظ والتدارس هو التأمل في الالفاظ للوصول الى معانيها واذا لم يكن هناك تدبر وتفكير فاتت الحكمة من انزال القرآن وصار القرآن مجرد الفاظ - 00:04:48

لا تأثير لها ولانه لا يمكن الاتعاظ في كتاب الله عز وجل بدون فهم معانيه وقال الله تعالى افلا يتذرون القرآن ام على قلوب اقوالها فوبخ الله تعالى اولئك الذين - 00:05:18

لا يتذرون القرآن وبين ان ذلك من الاقفال التي على قلوبهم والتي تمنع وصول الخير والهدى اليها فتعلم علم التفسير واجب على الامة من حيث العموم فلا يجوز ان تخلو الامة - 00:05:40

من عالم بالتفسير يعلم الامة معاني كلام الله عز وجل وعلم التفسير من اجل العلوم الشرعية قدرا ومن اشرفها موضوعا وغرضها لانه يتعلق بكتاب الله عز وجل فموضوع التفسير هو القرآن - 00:06:06

الذي هو اشرف الكلام وافضل الكلام ولان الغرض من هذا العلم والوصول الى الغايات الحميدة والثمرات الجليلة وهي التصديق باخباره والانتفاع بها وتطبيق احكامه على الوجه الذي اراده الله عز وجل - 00:06:35

اما تفسير الانسان القرآن بناء على فهمه الخاص من غير ان يعتمد على نص او لغة فهذا محرم وهو الذي ورد ذمه عن السلف رحمهم الله قال الله تعالى وان تقولوا على الله ما لا تعلمون - 00:07:00

وقال عز وجل ولا تقفوا ما ليس لك به علم وقال النبي صلى الله عليه وسلم من قال في القرآن برأيه فليتبواً مقعده من النار واما اذا كان تفسير الانسان بحسب فهمه الخاص - 00:07:29

يستند فيه على ما تقتضيه اللغة وما تقتضيه الكلمات من المعاني والسياق فلا بأس بذلك وقد حصل هذا من كبار الصحابة رضي الله عنهم انهم فسروا القرآن بحسب ما تقتضيه اللغة - 00:07:49

وما يقتضيه السياق لان القرآن بلسان عربي مبين فلا حرج ان يفسر بهذا اللسان العربي المبين احسن الله اليكم شيخنا وبارك الله فيكم اذا من الاسئلة التي وصلت البرنامج هذا السؤال يقول باعثه ما المراد بالوسطية؟ وكيف يمكن للمسلم ان يتحققها - 00:08:11
المراد بالوسطية ان يكون الانسان في دين الله عز وجل وسطا بين الغالي فيه والجافي عنه وضابط الوسطية ما جاءت به الشريعة وما خالفها فليس بوسط بل هو مائل اما - 00:08:37

الا افراط واما الى التفريط والدين الاسلامي والله الحمد دين كامل في عقيدته وشرائعه متضمن في جميع المصالح التي تضمنتها الاديان قبله وهو متميز عنها في كونه صالح لكل زمان - 00:09:01

ومكان وامة وهو وسط في عقائده وعباداته واخلاقه وانظمته المالية والسياسية وقد جاءت هذه الشريعة بالتسهيل والاقتصاد الذي هو الوسطية الذي يقوم بين الغلو والتفرط قال الله تعالى ي يريد الله بكم اليسر - 00:09:29

ولا يريد بكم العسر وقال النبي صلى الله عليه وسلم يسروا ولا تعسروا وبشروا ولا تنفروا الشريعة ميسرة في احكامها وفي تشريعاتها عقيدة وعبادة واحلاؤها ومعاملة ثم اذا حصل موجب للتخفيف - 00:10:00

والتسهيل فهناك تسهيل وتخفيف اخر ولهذا كان التيسير في الشريعة الاسلامية على نوعين تيسير اصلي وتيسير عارض طارئ ومن امثلة ذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اني لادخل في الصلاة - 00:10:30

واريد ان اطيلها فاسمع بكاء الصبي فانتجوز في صلاته مخافة ان تفتتن امه فهذا من التيسير العارض الطارئ ولقد كان من هدي النبي صلى الله عليه وسلم انه ما خير بين امرتين - 00:10:58

الا اختار ايسرهما ما لم يكن اثما فان كان ابعد الناس عنه والستة فيها امثلة ونصوص كثيرة تدل على تيسير هذه الشريعة وسهولتها ويسرتها وان هذا الدين دين وسط - 00:11:19

بين الغالي فيه والجافي عنه احسن الله اليكم شيخنا وبارك الله فيكم وفي علمكم. ايضا هذا سائل يقول فضيلة الشيخ ما المراد بمسألة التورق وما حكمها مسألة التورق هي ان يحتاج الانسان الى دراهم - [00:11:46](#)

ولا يجد من يقرضه فيشتري سلعة في ثمن مؤجل ثم يبيع هذه السلعة على شخص اخر غير الذي اشتراها منه هذه هي مسألة التورق وهي جائزة لأن الانسان يشتري السلعة - [00:12:07](#)

ويكون غرضه اما في عين السلعة واما في عوضها وثمنها وكلاهما غرض صحيح ولكن يشترط بجواز مسألة التورق الا يبيعها المستدين الا بعد قبضها وحيازتها لأن النبي صلى الله عليه وسلم نهى ان تباع السلع حيث تباع - [00:12:32](#)

حتى يحوزها التجار الى رحالهم فلا بد من قبضها وحيازتها ثم يبيعها بعد ذلك ومن الشروط ايضا الا يشتمل العقد على ما يشبه صورة الربا كما لو قال بعтик هذه السلعة - [00:13:04](#)

العشرة احد عشر فان اشتمل على ذلك فهو اما مكروه واما محرم وقد نقل عن الامام احمد رحمه الله انه قال في مثل هذا بأنه دراهم بدراهم هذا لا يصح - [00:13:28](#)

فاذما تم الشرطان فان هذه المسألة جائزة في عموم قول الله عز وجل واحل الله البيع وحرم الربا احسن الله اليكم شيخنا وبارك الله فيكم. ايضا هذا سائل يقول لقد ابتلاني الله تعالى ببعض المصائب التي تكون آآ في حياتي. ومنها بعض الامراض المزمنة - [00:13:49](#) التي كانت سبباً لضيق صدري وكثرة الهم والغم. فما نصيحتكم لي في هذا الامر الواجب على العبد ان يصبر على ما يقدره الله تعالى عليه من المصائب وان يعلم ان من علامات محبة الله عز وجل له - [00:14:13](#)

ان يبتليه فقد ابتلي الانبياء والصالحون فصبروا كما قال النبي صلى الله عليه وسلم ان عظم الجزاء مع عظم البلاء وان الله تعالى اذا احب قوماً ابتلهم فمن رضي فله الرضا - [00:14:33](#)

ومن سخط فله السخط وقال النبي صلى الله عليه وسلم اشد الناس بلاء الانبياء ثم الامثل فالامثل وليرعلم من ابتلي بمصيبة ان الذي ابتلاه بهذه المصيبة هو ارحم الراحمين واحكم الحاكمين - [00:14:55](#)

وان الله تعالى انما ابتلاه بمصيبة صبره ورضاه وايمانه كما قال النبي صلى الله عليه وسلم من يرد الله به خيراً يصب منه وقال صلى الله عليه وسلم عجبًا لامر المؤمن - [00:15:21](#)

ان امره كله له خير وليس ذلك لاحد الا للمؤمن ان اصابته سراء شكر فكان خيراً له وان اصابته ضراء صبر فكان خيراً له والواجب على المؤمنين عند المصائب ان يصبر - [00:15:44](#)

وان يحتسب الاجر عند الله عز وجل وان يحسن الظن بالله وان يعلم ان الصبر واحتساب الاجر من اسباب دخول الجنة كما قال الله تعالى اني جزيتهم اليوم بما صبروا - [00:16:06](#)

انهم هم الفائزون والمؤمن حقاً هو الذي يسير على ما كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم ويصبر على المصائب ويتجنب المغائب ويرضى بالله عز وجل رباً رحيمًا ومدبلاً حكيماً - [00:16:27](#)

وان يعلم انه عبد مملوك لله يفعل الله تعالى به ما يشاء مما تقتضيه حكمته من السراء والظراء والشدة والرخاء فيجب عليه ان يكون صبوراً عند الظراء وشكروا عند السراء - [00:16:49](#)

والا يظهر منه شيء من التسخط على قضاء الله عز وجل وقدره وليرعلم من اصيب بمرض ان ما اصابه فهو بقضاء الله عز وجل فان الله تعالى هو الذي قدر عليه ذلك - [00:17:14](#)

وهو خالقه ومالكه وحيئذ يرثى ويسلم وان يعلق قلبه بالله عز وجل وان ينتظر الفرج من الله كما قال الله تعالى في الحديث القدسي انا عند ظن عبدي بي وقال النبي صلى الله عليه وسلم - [00:17:34](#)

واعلم ان الفرج مع الكرب وان مع العسر يسراً وان لا يشكو ما اصابه من مرض لاحد الا لخالقه الذي هو وحده سبحانه وتعالى قادر على كشفه وان يعلم ان المرض - [00:17:59](#)

تكفر به الخطايا والسيئات فقد ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ما من مسلم يصيبه اذى من مرض فما سواه الا حط الله به

سيئاته كما تحط الشجرة ورقها - 00:18:23

وقال صلى الله عليه وسلم ما من مصيبة تصيب المسلم الا كفر الله بها عنه يعني من خطایاہ ومتى صبر واحتسب الاجر عند الله عز وجل فانه سبحانه وتعالى يثبیبه على ذلك انما یوفی الصابرون اجرهم بغير حساب. نعم - 00:18:43

احسن الله اليکم شیخنا وبارک الله فیکم وفي علمکم بهذه الاجابة الكافية تكون قد وصلنا احبتنا المستمعین الكرام الى ختم هذه الحلقة التي قد تفضل فيها اجابة عن اسئلتکم فضیلۃ الشیخ الاستاذ الدكتور سامي بن محمد الصقیر عضو هیئة کبار العلماء. فشكراً للله لشیخنا الكريم وبارک الله فیه وفي علمه ونفع الله به. وشكراً للله لكم احبتی - 00:19:09

الكرام حسن متابعتکم لنا في هذه الحلقات نسأل الله جل وعلا لنا ولکم العلم النافع والعمل الصالح حتى نلتقي بکم في لقاء قادم بمishiيئۃ الله تعالى نستودعکم الله والسلام عليکم ورحمة الله وبرکاته - 00:19:29

نور على الدرب برنامج يومي يجيء فيه اصحاب الفضیلۃ العلماء عن اسئلة المستمعین اعداد وتقديم سبیت ابن ابراهیم سبیت تنفیذ ولید بن عبدالرحمن النومان - 00:19:43